community 2017.3
The New Apostolic Church around the world

الـهيئة

الكنيسة الرسولية الجديدة حول العالم

الاحتفال بالعشاء المقدس

احتفالات يوبيل المئة

سنة لبرشانة الكومبي

خدمة الاهية في ندجامينا
سنبقى امناء لوعدنا

من التحرير:
التبجيل وتقدمة الشكر

من تعاليم الكنيسة:
التواضع

الكنيسة الرسولية
الجديدة العالمية

03. 2017- arabic

التبجيل وجلب الشكر

NAC International

اخواتي واخواني بالايمان الاحباء,

شعار السنة "ممجد الله ابانا" يحوي على ثلاثة مسؤليات, التي قد تقبلناها على كاهلنا لسنة 2017 . التحقق من عظمة الله واعماله يحتل المكانة الاولى. سوف يكون خطاء منا اذا اردنا ان نعظم الله ونشكره, ونبقى بالمعرفة التي كسبناها دون عمل وصامتين.

كيف يمكننا ان ننجح في حياتنا اليومية بالتبجيل والشكر؟

نشكر الله من خلال استعدادنا للتضحية. هنا لا يدور الامر حول المال فقط. بل حول حمل الشكر العميق امام الله. نحن شكورين لله ونقدم له البعض بالمقابل, لما نحن قد تقبلناه منه.

نشكر الله من خلال استعدادنا للمسامحة. حيث اننا شكورين لله لنعمته بالغفران لنا نكون مستعدين لمغفرة قريبنا.

نشكر الله من خلال خدمتنا. لا نخدم الله لاننا نود ان نتقاضى اونحصل على اي شيء. نحن نخدمه, لاننا قد تقبلنا مسبقاً كل شيء ولانه قد وعدنا بميراثه.

نود ان نعظم الله بعد تحققنا من خليقة الله وعظمته وان نشكره لنعمته واتجاهه الينا. نحن نشكره من خلال استعدادنا للتضحية, للمسامحة ومن خلال خدمتنا له ولقريبنا.

مع التحيات القلبية

لكم

جان لوك شنايدر

اجتمع ما يقارب 1000 مؤمن في ندجامينا, تشاد في يوم السبت 22 كانون الثاني 2017 مع رئيس الرسل لاحياء الخدمة الالهية .

دانيال 3: 17- 18

« هُوَذَا يُوجَدُ إِلهُنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَجِّيَنَا مِنْ أَتُّونِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ، وَأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. وَإِلاَّ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنَّنَا لاَ نَعْبُدُ آلِهَتَكَ وَلاَ نَسْجُدُ لِتِمْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ».

اخواتي واخواني الاحباء قلبياً بالمسيح, ايها الضيوف الاحباء, يسعدني, ان اشارك هذه الخدمة الالهية معكم وان اتمكن من تقبل بركة الاهنا معكم.

لقد سمعنا في هذا الصباح كلمة: هنا يدور الامر حول قصة دانيال واصدقاءه. انا متأكد جداً انكم كلكم هنا في ندجامينا تعلمون بهذا الحدث.

لقد احتل نبوخذنصر ملك بابل اسرائيل ويهوده واخذ معه اسرى الى بابل. بينهم كان دانيال شدراخ , ميشاخ وعبد-نبجو. وقد اقترح عليهم شيئاً: " انا اقترح عليكم ان تتعلموا في بيتي ثلاثة سنوات". لقد كانت بابل في هذا الوقت القديم من اكثر البلدان تحضراً. واضاف الملك:" سوف تتخذون في نهاية هذه السنوات الثلاثة مهام مهمة في مملكتي."

لقد كانت هذه فرصة عظيمة لهؤلاء الشبيبة الفقراء الاسرى: لكن الشرط قد كان كالتالي:" سوف يكون عليكم ان تاكلون من طعام الملك وتشربون من شرابه." لقد كان هؤلاء الشبيبة مهتمين بهذا الاقتراح اهتمام فائق, لكنهم قالوا:" لا يمكننا ان

نأكل من طعام الملك, اذ ان هذا يناقض ايماننا." فتقبلوا الحل الوسط قائلين:دعونا ناكل غذاءنا, وسوف نتبع حينها تعاليمكم. سوف يقدم لنا الله التوفيق بهذا." وهذا ما قد قاموا به, فبقيوا امناء لله, وتابعوا طاعة القانون وتعلموا, فلم يتمكنوا بعد هذا فقط باتخاذ المناصب العليا, بل قد اصبحوا ينبوع للبركة للملك ولكل البلد, فخدموه بهذا المقدار.

بعد ذلك دعى الملك بنصب تمثال وقرر:" من اليوم وصاعدا لن تتم الصلاة لاله آخر. على كل شخص ان يعبد هذا التمثال, ومن لا يقوم بهذا, سوف يلاقي حتفه." هنا تحقق شبابنا, انه لم يبقى بعد اي حل وسط: عليهم القرار بانكار الاهم والبقاء على قيد الحياة او البقاء امناء له والموت. لم يبقى اي مفر آخر.

لقد بقيوا امناء لله وقالوا للملك:" اذا اراد الهنا, فبامكانه انقاذنا. يمكنه ان ينقذنا من الموت, لكننا لن ننكره ابداً." انتم تعلمون بمجرى الاحداث, حيث ان الملك قد امر بقذفهم الى داخل الاتون الملتهب وحين قام بالقاء نظرة عليهم, رأى انهم لم يبقوا ثلاثة, بل اصبحوا اربعةً. لقد تواجد ملاك الله معهم في الفرن, كي يحميهم. فدعا الملك لاخراجهم من هناك, واصبح لهم منذ ذلك الحين اهمية اكبر في ملكه, حقاً ينبوع للبركة للكل.

اخواتي واخواني الاحباء, لدى هذه القصة ما تعلمنا به بالنسبة لحياة ايماننا. لقد تبع هؤلاء الناس للشعب المختار, لشعب الله. نحن المختارين من الله, نحن هؤلاء الذين قد بلورهم الله كاولاد له. حين اصبحنا مسيحيين بالعماد, قدمنا الوعد, ان نجابه الخطيئة ونتبع يسوع لقد التزمنا حين رسمنا بالختم المقدس بالروح القدس من خلال رسول, ان نجهز انفسنا لعودة الرب. هذا وعدين, التزامين, الذين التزمناهم نحن, نحن نريد ان نجابه الخطيئة ونتبع يسوع, ونحن نود ان نجهز انفسنا من خلال الرسل لعودة يسوع.

بالرغم من كل هذا فاننا نحيا على هذه الارض وعلينا ان نعمل, من اجل بقاءنا ونهتم بطعامنا لباسنا ومأوانا. علينا ان نهتم باولادنا ومستقبلهم. مع وجودنا كمسيحيين وابناءاً لله نود ان نكون ناجحين في الحياة. لم يتم الحكم علينا بالبقاء فقراء, لاننا مسيحيين رسوليين جدد. ليسنا محرمين ان نحصل على النجاح بالحياة, لاننا ابناء الله. هذا شيء طبيعي وعادي, ان نرغب بان نكون ناجحين وسعداء. هذا طبيعي ان نحث للوصول الى بعض النجاح الاجتماعي. مثال الشبيبة قد اظهر لنا, كيف على المرء ان يعمل. اولويتنا الاولى هي لملك الله. لقد وعدنا, ان نتمسك بالوصايا ونجهز انفسنا ليوم الرب. حين نجري وراء النجاح, الرفاهية والسعادة, نقوم بهذا بنفس الوقت الذي به نتمسك بوصايا الله ونتممها ونقدم لروحنا الاولوية. هذا هو التزامنا. نعم, نحن نريد ان نحصل على النجاح في حياتنا على هذه الارض, لكن حين نهتم بتقدمة الاولوية الاولى لروحنا ونتمم وصايا الله: مثال الشبيبة بالاتون المشتعل يظهر لنا, انه ممكن, لكن هذا يتم حين نعمل مثلهم.

اولويتنا الاولى هي مملكة الله.

على الانسان ان يطيع الوصايا, يبقى امين ويعمل. لا يمكننا ان نقول لله الحبيب:" اصغي الي, انا اتمم الوصايا, انا اجتهد, ان لا اخطيء, انا اذهب الى الكنيسة واهتم بروحي, اعطني المال الذي انا بحاجة اليه."

علينا ان نقوم بالحالتين: علينا ان نفي بوعدنا الذي قدمناه لله وان نعمل, مثل كل الناس. حين نحن نقوم بهذان الاثنان, نعمل ونستثمر لنا ولاولادنا, ونتمم وصايا الله ونقدم لروحنا الاولوية الاولى, حينها سوف يباركنا الله.

كيف تظهر بركته؟ يتكلم الله في بعض الاحيان حول النجاح, ولدينا النجاح بالحياة, لدينا المال, نحن بصحتنا, لدينا عمل جيد: بركته ليست مكونة فقط من حصولنا على النجاح, بل ان لدينا يسوع المسيح, لقد تمكننا من الاحتفاظ بيسوع! لدينا سلام في القلب. لدينا الخلاص. يا لها من بركة!

البركة تظهر نفسها احيانا بطرق اخرى: لا نتقبل كل شيء, ما نريد ان نتقبله. لا نحصل على النجاح في كل افعالنا, بالرغم من طاعتنا لله واتمامنا الوصايا. لكن

بالرغم عن هذا نتحقق: ان بركة الله متواجدة! لقد باركنا الله! حتى لو لم تلبى كل الامنيات, فلدينا السلام في القلب. ليست لدينا رغبة بالادعاء على الآخرين, لسنا ممتعضين ومملؤين بالعنف. حتى لو لم تتم كل امنياتنا فلدينا السلام في القلب وسعداء بيسوع المسيح.

هذه هي البركة, التي يقدمها الله للمطيع, الذي يقوم بعمله فهو يقدم لنا احياناً النجاح بحسب مشيئته, وسلام القلوب فوق كل هذا. نحن لم نقم ببيع روحنا للشيطان, والله يقول لنا احياناً مع هذا كله:" كلا, انا لا اعطيك النجاح, لكنني اباركك بالرغم عن هذا" وحتى لو لم نحصل على كل شيء نرغب به, فلدينا السلام في القلوب وسعيدين بيسوع المسيح ونحن بركة للآخرين.

أخواتي واخواني الاحباء, من يتقيد بوصايا الله لا يجرح قريبه. يوجد اليوم للاسف الشديد الكثيرين الذين يودون ان يحصلوا على نجاح. عليهم ان يصبحوا اغنياء, مشهورين وسعداء, فهم جاهزون ان يسيروا فوق الجثث للوصول الى هذه الاهداف. من يريد ان يحصل على النجاح بتقيده بوصايا الله والمسيح هو بركة للآخرين, لانه لن يبني ابداً سعادته على حساب سعادة الآخرين. هو بركة لانه شهادة حقيقية للمسيح ويقدم الاثبات: انه بامكان الانسان ان يقوم بما يطلبه منا يسوع. هذا ما يمكننا ان نتعلمه من الجزء الاول للقصة (الرجال الثلاثة بالاتون).

وهنا نتقدم للجزء الثاني للقصة. وهو الوضع مع التمثال والنار. نحن نجد انفسنا ايضاً في بعض الاحيان باوضاع, التي لا يوجد بها تنازل. فعلينا ان نصل الى قرار, ان نختار: مع الله او ضده. فنكون في وضع به علينا ان ننكر الله, كي نحصل على شيء ما, هنا لا يوجد مجال للتنازل. فهنا يتبع ان نختار الخيار الصحيح. احيانا يكون علينا ان نواجه الاعداء, الذين يتم دعوتهم في العهد الجديد " اعداء المسيح": نحن نواجه ناس, الذين يؤلموننا ويتعاملون معنا بالسيء, لاننا مسيحيين, لاننا ابناء الله ورسوليين جدد.يتم مهاجمة المسيحيين في

رئيس الرسل جان لوك شنايدر يرسم ندانغلندار ناو (يمين) وجان بلاكوا (مركز) رسلاً.

الكثير من البلاد على الارض بسبب ايمانهم: فهم يتقبلون الخيار:" اذا لا تنكر المسيح سوف نقتلك!" لدى الكثير من المسيحيين الجرأة ليقولوا:" الموت افضل من انكار المسيح!" هذا لم يحدث فقط في وقت الكنيسة المسيحية الاولى, هذا يحدث للاسف الشديد في يومنا هذا ايضاً في هذا العالم, ونحن نصلي من اجل هؤلاء المسيحيين, كي يقوم الله بمساعدتهم. نحن لا نتواجد اليوم هنا في دجامينا في وضع كهذا, لكن مع هذا يوجد اشخاص, الذين يأذوننا, لاننا نريد ان نتقيد بقوانين الله, وهم هؤلاء الذين يسخرون بنا, لاننا مسيحيين جدد, هؤلاء الذين يعاملوننا بالسؤ بسبب ايماننا.

اخواني واخواتي الاحباء, نحن نود ان نقدم المعارضة. انا اعلم انه ابسط في اغلب الاحيان ان نقول:" دعوني اذهب الى كنيسة اخرى وانضم الى ايمان آخر, كي لا تتابع ملاحقتي." كلا, دعونا نبقى امناء للمسيح, نبقى امناء لوعد عمادنا, نبقى امناء لوعد ختمنا المقدس بالروح, فنحبذ بهذا ان نعاني البعض بديلا عن التنازل عن ايماننا.

اخواتي واخواني الاحباء, هؤلاء الذين يعملون هكذا سوف يحيون, ما حياه استفانوس: لقد كان عليه ايضاً ان يتألم. لانه قد بقي امين ليسوع, لكنه قد رأى بمعاناته يسوع المسيح, الذي نظر اليه من السماء وكان معه. (اعمال 7: 54- 55) سوف يحيا هؤلاء الذين يعانون المسيح دائماً ومجدداً, انه معهم, يساعدهم ويعزيهم. لقد قال الشبيبة للملك: " يمكنك ان تقوم بما تريده, ربنا هو الاقوى. فيمكنه ان يخلصنا من الموت المحتم" نحن نقول للشيطان:" يمكنك اليوم ان تؤلمنا, لكن يسوع اقوى منك. فهو سوف ينتصر في نهاية القصة. سوف يخلصنا من الشرير ويقدم لنا الحياة الابدية: نحن نرفض ان ننكر يسوع المسيح وايماننا لانه لدينا هذا الوعد. نحن نختار المعاناة من اجل مشيئة المسيح, كي نتمكن في النهاية من التواجد معه الى الابد.

حدث آخر: علينا احياناً التنازل عن امنية او رغبة ما, حيث انها لا تتلائم مع ايماننا. نحن نحث انفسنا للوصول الى الغنى والمركز الاجتماعي, نود ان نتقبل منصب معيين او دوراً ما, ان نمتلك حاجة ما, لكن حين نتحقق انه علينا بهذا ان نعصي اوامر الله, كي نصل الى هذا, الذي نرغب به, فيكون علينا ان نكذب, نسرق او نخادع. دعونا نقول حينها:" كلا, هنا افضل ان ابقى امين ومطيع لله, واتنازع عن هذا الذي ارغب به."

اخواتي واخواني الاحباء, توجد اوضاع, بها لا يوجد مجال للتنازل. حين يكون علينا ان ننكر الله ونخالف الوصايا العشر, كي نحصل على شيء ما, كي نتقبل منصب ما او الانضمام الى محيط معيين, سوف نقول حينها:" كلا, انا لا اريد ان انكر الهي, ساتنازل عن طموحي واترك امنياتي, قبل ان انكر الله. يسوع المسيح اهم لنا من كل املاك ومتعات هذه الدنيا." علينا هنا ان نكون ثابتين.

لا يدور الامر هنا حول تطبيق وصايا الله فقط. نحن قد وعدنا ايضاً, ان نعد انفسنا لعودة الرب: فنحن بحاجة للخدمة الالهية, لكلمة الله, للعشاء المقدس, علينا ان نتبع الرسل لهذا. هنا نقف امراراً مقابل اتخاذ القرار: هذا او ذاك. نحن نعلم في كل اتخاذنا للقرارات:" حين انا اتجه في هذا الطريق, لن يمكنني بعد ان اتواجد بعد في الخدمات الالهية."

مثال واضح لهذا! " حيث ساقوم بالزواج من هذا الرجل, سوف يكون علي الانضمام الى دينه. لن اتمكن بعد من الذهاب الى كنيستي, بل سيكون علي الذهاب الى كنيسته: بهذا لن اتمكن بعد من تجهيز نفسي لعودة الرب, لن يكون بمقدوري الحصول على الرسل وعلى العشاء المقدس." ايها الاب "بابا" الحبيب, ما هو الخيار الذي تختاره لابنتك؟ وهذا مثال فقط.

هل لا زلت تذكر, حين حملت ابنتك الى الختم المقدس؟ لقد قدمت الوعد:" سوف اقوم بكل شيئ, كي تكون هي متواجدة في يوم الرب." وانت تعلم بالظبط: حين هي تتزوج هذا الرجل, سيكون عليها الذهاب الى كنيسته. ما هو هذا القرار الذي تتخذه؟ هذا مثال فقط, لاننا هنا في "بيت المرأة". هذا حسن هكذا.

اخواتي واخواني الاحباء, نحن بحاجة احياناً الى امثله دقيقة, كي يتم فهم هذا الذي نريد ان نقوله. انا اقصد شيئاً واحداً. حين نحن نقف امام الخيار, نود ان نتخذ القرار الصحيح. نحن نبقى امناء لوعد عمادنا وختمنا بالروح ونفضل بالتنازل عن بعض الاشياء ولا ننكر يسوع المسيح.

الله يطلب منا ان نغفر لاقربائنا.

لقد قال الرب لرجل في يوم ما: " تعال واتبعني!" الرجل اجابه:" نعم, انا آتي, لكن قبل ذلك علي ان اقبر والدي." هنا اجاب يسوع:" دع الاموات يقبرون امواتهم واتبعني حالاً" لقد كان مستحيل ليهودي ان لا يقبر والده, فمن لم يقم بهذا قد اصبح مرفوض من المجتمع. لقد اراد يسوع ان يظهر بهذا, ان متابعة يسوع اهم من قوانين المجتمع.

اخواتي واخواني الاحباء, نحن نتبع كلنا مجتمع معيين, ثقافة معيينة, قبيلة معيينة, تقاليد معيينة, وهذا جيد هكذا. لكن حين تمنعنا ثقافة او مجتمع او تقاليد العائلة من متابعة يسوع, علينا ان نقول:" كفى لهذا!" حتى لو ضغط كل محيطنا علينا وقال:" لكن هذا ما يقوم به

الكل. هذه هي القوانين عنا", نجيبهم:" نحن ندع هذا يتم ايضاً, لكن نرجوكم ان تفهمونا: دعوة يسوع اهم من كل التقاليد!"

انا اقتبص حاجة ثالثة, التي بها لا يوجد مجال للتنازل. من اجل متابعة المسيح. علينا التنازل عن طباع الانسان القديم, الثقافة القديمة. من يتم عماده بالماء وبالروح. عليه ان يرفض الانسان القديم, كي يصبح انسان جديد بالمسيح. هذا ما اظهره يسوع. هذا ما اظهره بولس الرسول: على الآخر ان يتقلص كي نتمكن من النمو بالمسيح.

نحن نتنازل عن كل شيء, لا يرضي الله باخلاقنا وشخصنا. لدينا كل شخصنا, اعتقاداتنا وافكارنا, لكن توجد بعض الاعتقادات والافكار التي لا ترضي يسوع. يمكن ان يكون لدي فكر حول قريبي واقول:" انا اعلم بانه شرير, وانه هكذا وذاك: انا قد حييت هذا معه." ويسوع يقول لنا:" نعم, لكنني اراه بشكل آخر. انا احبه واريد, ان يكون مبارك, مثلك انت." وهنا يحصل شجار (داخلي), من هو الصادق؟ يسوع ام انا؟ هنا يمكنني ان اوضح:" انا اعلم ان هذا الرجل شرير", بهذا لا اكون موافق مع المسيح. هنا علي ان اتخذ القرار: تبقى انت مع رأيك وغير متفق مع يسوع, او تتنازل عن رأيك ويكون لديك السلام مع يسوع. اي قرار سوف تتخذ؟

الرب يطلب منا ان نغفر للآخرين. هل نقول حينها: " سوف يكون له اسهل, حين انا اغفر له. انا ساخسر بهذا طموحي: حين اغفر اكون ضعيف. اذل نفسي." سوف يعتبروك كلهم انك ضعيف, لانك قد تنازلت, لكن لماذا تغفر انت اصلاً؟ طبعاً حيث نحن نعلم, اننا بحاجة الى مغفرة الخطايا, ولهذا فعينا نحن ايضاً ان نغفر! سلام يسوع ونعمته اهم من طموحنا ورغبتنا بالانتقام. فهنا نتنازل عن طموحنا وآرائنا بالنسبة للعدالة, كي نتقدم في درب يسوع ونغفر.

نحن نتنازل عن كل شيء يعكر صفو الوحدة, البعض يقول:" ما اقوم به, هو من حقي, انا صادق", وربما يكون هذا فعلا هكذا: انت محق. لكن انت تدمر وحدة ابناء الله من خلال تصرفك هذا. هل تريد بهذا ان تكون محق او ان تحمي الوحدة؟ وحدة شعب الله لدى هذا الذي يهتم بتجهيز نفسه لقدوم الرب والذي يتبع يسوع المسيح اهم من حصوله على حقه. فهو يفضل من اجل مشيئة يسوع الظلم ويحفظ الوحدة بالمسيح.

هذا ما تعلمنا يا احبائي من هذه القصة. لقد تم اختيارنا من الله, لقد وعدنا بالبقاء بامانه له, لقد وعدنا باتمام وصاياه وان نجهز انفسنا لعودة المسيح. هذا لا يعيقنا من الحصول على نجاح بالحياة. علينا ان نعمل. فمن يكون مطيعاً ويعمل, سوف يبارك من الله. الله يقدم له النجاح ويهديه السلام. واذا لم يحصل على النجاح, فلديه السلام والفرحة في القلب, سلام بيسوع المسيح. فهو بركة لمحيطه, لانه لا يأذي احد, حين يحث باحثاً عن النجاح. علينا في بعض الحالات ان نتخذ القرارات, حيث لا تتواجد امكانية للتنازل, فدعونا هنا ان نفضل المعاناة من اجل مشيئة يسوع, بديلاً عن انكاره. نحن نتنازل عن كل شيء, يمكنه ان يعيقنا, عن متابعة يسوع والوصول الى الهدف: وندع الانسان القديم ينقرض بنا, كي نصبح خليقة جديدة بالمسيح. الله يكفل لنا بهذا بركته. لقد نجى الشباب من الموت وتقبلوا مركزاً اعلى من سابقه. سوف يعطينا يسوع الخلاص, سوف يقيمنا من الاموات وسف نكون عنده كملوك وكهنة في ملكه. هنا لا يوجد تردد بعد: نحن نتمسك بيسوع المسيح. آمين.

افكار جوهرية

الله يبارك عمل مطيعيه حيث يقدم لهم سلامه. هو يكفل السلام لهؤلاء, الذين يرفضون الخطيئة ويتبعون الرب دون تنازل.

تظهر العلاقة مع الله من خلال العلاقة مع القريب, هذا لا يتبع للمحبة فقط, بل ايضاً للتواضع.

هنا تعليق للامر من رئيس الرسل جان لوك شنايدر بالنسبة لهذه الميزة المسيحية.

للتواضع معنى مركزي بالتعاليم المسيحية, لقد حدد يسوع التواضع امام الله كشرط محتم, لقبول الخلاص (متى 18, 3. 4). تصف كتب العهد الجديد التواضع كميزة من ميزات المُختارين (كولوسي 3, 12: قيلبي 2, 3- 8). لهذا يظهر لي, انه جدير بنا ان نلقي نظرة دقيقة على هذا المصطلح وان نتسائل حول معناه لنا اليوم.

التواضع امام الاعالي

تعريف المصطلح " التواضع امام الله" سهل بالتاكيد. معنى التواضع امام الله:

- التحقق من ضرورة حاجتنا لنعمة الله.
- اثبات تواجد مخافة الله بنا- الله مكتمل ودون خطاء, لا يمكننا ان نفهمه بالتمام ولا ان نفرض عليه شيء.
- تقدمة نفسنا كلياً لمحبته.

لا يقود التواضع امام الله, الى تقليل قيمة شخصنا. الوصية:" احبب قريبك كنفسك", تظهر بوضوح, ان الله لا يمنعنا, من تقديرنا المتبادل- اي ان نحب بعضنا- او ان نعتني بانفسنا. دعونا نحمي نفسنا من التقشف الخاطيء, الذي يجعلنا نعتقد, انه ليس بامكاننا ان نقوم, بما يتوقعه الله منا. المتواضع الحقيقي يعتقد, ان الله يعرفه اكثر من معرفته هو بنفسه: فهو سوف يتمكن مع مساعدة الله بالقيام, بما يتوقعه منه.

التوضع مقابل قريبنا

التواضع مقابل الآخرين هو ثمار الروح القدس. هو يعلمنا, ان:

- الله لا يحب الانسان لما هو به, بل الله يحبه لانه محبه. هو يحب قريبنا مثلنا, حتى لو هذا اختلف عنا كلياً. ليس على الآخر ان يصبح مثلي, كي يتقبل المحبة مثلي.

- نحن كلنا بحاجة الى النعمة دون اي علاقة بانجازاتنا.

يذكر بولس الرسول في رسالة الى فيلبي:"... حَاسِبِينَ بَعْضُكُمُ الْبَعْضَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ." (فيلبي 2, 3). تظهر هذه الكلمة بالنظرة الاولى كغير واقعية. هنا يتوقع منا, بان نقدر انفسنا اقل من القريب, دون علاقة بشخصه. لا يخرق هذا الاقتباس الى صلب الموضوع. بولس بنفسه يثبت هذا, حيث انه لم يرى هذا هكذا ويشرح, انه لا يرى انه اوطى من الآخرين (كورينثوس الثانية 11, 5).

نجد التوضيح الاول لكلمة الكتاب في العدد القديم:" ... لاَ تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لآخَرِينَ أَيْضًا. " (فيلبي 2, 4). كلمة " ايضاً" هنا لها اهميتها. لا شيء يمنعنا من اتخاذ القرارات لصالحنا, بشرط, ان هذه القرارات تحفل بمصلحة الآخرين.

مثال يسوع المسيح

يتابع بولس قائلاً. حسب نظرته على تواضعنا ان يتلائم مع مثال يسوع المسيح:" الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ.لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ.وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ. " (فيلبي 2, 6- 8).

لقد تحقق يسوع من منصبه الالهي وسلطانه. لكن مع هذا قد وضع نفسه تحت مشيئة اباه بالكامل. فاذل نفسه الى مستوى الخاطئين, خدمهم وتعذب, كي يرفعهم في النهاية معه. كي نتمكن من الحصول على نظرة يسوع بهذا الصدد علينا ان نتحقق مثله من اختيارنا. نحن نتحقق اننا مثل قريبنا- نحن مثل هذا, الخاطيء, الذي بحاجة الى النعمة, كي يحصل على الخلاص. ونحن نعلم, انه قد تم بعثنا, كي نخدمه ونقوده الى الحسن ونرافقه في طريقه الى الخلاص.

التواضع كخادم الله

خادم الله متواضع بتحققه من قدسية مهمته. فهو يعلم بحاجته الدائمة الى النعمة. حتى لو قمنا بعشرات السنوات بمسؤليتنا لن نعتاد على هذا. يقوم الخادم المتواضع بكل عمله بارشادات ربه. لا توجد اوضاع تبرر عدم قيامنا بمشيئة يسوع المسيح! فبامكانه حقاً ان يقدر مسؤليتنا. لقد بعث الرب رسله كي يتلمذوا, ما قد قدمه هو لهم- سلطة المسؤلية تمتد بهذا الى اعلان البشرى السارة. يمكن لبعض معرفتنا وخبرتنا ان تقدم بعض المساعدة في حالات مختلفة, لكن لا يمكننا ان نعتمد على سلطتنا, كي نتلمذ بحياة ايمان بالزام.

علينا ان نفكر بالمستقبل, نطور مشاريع ونطبقها. لكن لا يمكننا ان نحث الله لشيء او ان نجبره. هو الذي يقرر نتيجة مجهودنا. لقد كان بولس متأكد من هذا, حين كتب الى اهل افسس:" وَلكِنْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَيْضًا إِنْ شَاءَ اللهُ " (اعمال الرسل 18, 21). لم يدع الله كل اهداف بولس تتحقق (رومية 1, 13). فلماذا عليه ان يقوم بهذا معنا؟

تواضع امام الهيئة

الرسل هم حسب مثال يسوع خدام للكل(يوحنا 13, 15). ليسو اسياد لايمان الهيئة, بل مناهضين للفرحة (كورينثوس الثانية 1, 24) (كتاب تعاليم الكنيسة 7. 6. 3). كل حاملي الخدمة ينظرون الى انفسهم كخدام. لكن هل هم فعلاً هكذا؟ اتحقق احياناً هنا وهناك للاسف الشديد, ان اخوان:

- يخلطون بين " توكيل المسؤلية" و " سلطان المسؤلية"- فهم يستغلون مركزهم, كي يفرضوا نصحهم, حتى التأكيد من ان خلاص الاخوات والاخوان مرتبط باطَاعة ارشاداتهم.
- يغضبون ويُجرحون بسهولة- فلا يكترثون بشخصهم.

انا اجتهد بنصيبي, ان ابقى منفتح للاقتراحات والتجديد. لكنني لا افهم لماذا يعمل البعض, قبل ان يبحثوا عن نصح وموافقة المتقدمين بهم. انا متأكد, ان التجديد, الذي يهدف الى التقسيم لا يمكنه ان يتجه بالاتجاه الصحيح. انا ايضاً متأكد, ان الله سوف يحقق الافكار المنبثقة من الروح القدس.

نانغو, هيئة صغيرة في جنوب شرقي الكونغو
تقبلت كنيسة لها بعد تأسيسها بسبعون عاماً.

تواضع الكنيسة

التحقق من الموقف الذاتي – هذا هو التواضع. هذا لا يتبع للافراد, بل لمجموع الكنيسة. هذه افكار بهذا الصدد لرئيس الرسل جان لوك شنايدر.

لقد طُرح مرةً علي السؤال: ماذا سيكون مع مسؤلية الرسل والاسرار المقدسة في الالف سنة سلام؟ اود هنا ان اقدم لكم بعض افكاري الشخصية بالموضوع, دون ان اضعها كحقيقة غير متزعزعة.

مستقبل مسؤلية الرسل.

سوف تتابع كنيسة المسيح تواجدها كهيئة المَختارين في الخليقة الجديدة ايضاً(تعاليم الكنيسة الرسولية الجديدة, 6. 4. 5) يتبع بالنسبة للرسل العاملين داخل الكنيسة والاسرار المقدسة المبذولة بها, ان نعود الى بداية الكنيسة. لقد عيين يسوع الرسل, كي يكونوا بشارته بعد عودته الى اباه. لقد اسس الكنيسة, كي يتمكن البشر من الحصول على تعاليم الرسل والاسرار المقدسة الملزمة للوصول الى الخلاص. يحدد بند ايماننا الرابع, ان الرسل مبعوثين من يسوع" حتى عودته". سوف يتواجد يسوع بنفسه في مملكة الالف سنة سلام: حينها لن تعود حاجة بعد الى بشارته كممثله عنه. مسؤلية المُختارين, الكهنوت الملكوتي, سيكون كسفراء وشهداء ليسوع, كما كان التلاميذ, حين كان يسوع على الارض.

مستقبل الاسرار المقدسة

الاسرار المقدسة المبذولة في الكنيسة هي "علامات", فهي تربط بين عنصر مرءي وكلمة, التي تشير الى الواقع المخفي وراء الكلمة (كتاب تعاليم الرسل 8). هذا الواقع لا شيء سوى تواجد المخلص.

حيث ان يسوع المسيح سوف يكون بنفسه متواجد من جديد, لن تبقى ضرورة لهذه الاسرار المقدسة بعد. يسوع يستعمل سلطان خلاصه هنا بشكل مباشر. كما قد قام هو بذلك على الارض مع المصلوب عن يمينه.

انا امثل شخصياً الرأي, انني سوف ادع احترامي ليسوع المسيح, مخلصنا, جانباً حين ادعي بتشديد, ان ضرورة الرسل والاسرار المقدسة للحصول على الخلاص متواجدة ايضاً في ككلطة الالف سنة سلام.

الكنيسة الرسولية الجديدة

على الكنيسة الرسولية الجديدة بحيث انها تقّاد من خلال رسل احياء ان تكون متواضعة:

- ليس بمقدرة الكنيسة الرسولية الجديدة والرسل الذين يقودونها, ان يبدلون الاولوية الحاضرة وان يحلوا مشاكل هذا العالم.
- ليس بامكاننا نحن ايضاً, ان نقدم النصح في كل الحالات.
- نحن متحققون, اننا اشخاص غير مكتملين, ولا ندعي ابداً ان المتقدمين بنا معفيين عن الخطاء. الكنيسة تعتذر للاخطاء, التي تم القيام بها. لكن لا يمكننا ان نغيير الماضي. كل ما يمكننا ان نقوم به, هو ان نتأكد, من عدم تكرار الاخطاء التي قيم بها في الماضي, مع العلم, اننا نقوم باخطاء اخرى...
- لا يمنعنا الواقع اننا مقتنعين بتعاليم ايماننا من الاعتراف بالملك الروحاني للكنائس الاخرى وبانجازات اعضائها.

بودي ان اشارككم في الختام باقتباس, الذي قد اعجبت به جداً. دوروثيوس فون غاتساه, راهب, الذي عاش في القرن السادس في فلسطين, قد كتب :" الارواح تماثل اشجار الثمار. حين تحكل هذه الاشجار فاكهة كثيرة, تنحني اغصانها بسبب الثقل الى الارض: بعكس هذا الاغصان, التي لا تحمل الثمار, تنتصب الى الاهلى. توجد ايضاً اشجار, على اغصانها يتم تثبيت الحجارة, لالزامها من الانحناء, كي تحمل الثمار. هكذا هو الامر مع الارواح: حين تتواضع, تحمل الثمار بكثرة, وحين تحمل اكثر, تصبح متواضعة اكثر." (دوروثيوس فون غاتساه, تعليمات I- XVII, مصادر شيتينيس, 1963: بترجمة حرة من الفرنسية).

وَتَسَرْبَلُوا بِالتَّوَاضُعِ، لأَنَّ: «اللهَ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً.» فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ،

(بطرس الاولى 5, 5- 6)

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning